ويجمعنا في المظهرين تشابه ۞ وليست لحالي حالة بشبيهة
فأشكاله كانت مظاهر فعله ۞ بستر تلاشت إذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة ۞ وحسي كالأشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه ۞ بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فأشرق الـ ۞ ـوجود وحلت بي عقود أخيتي
قتلت غلام النفس بين إقامتي ۞ الجدار لأحكامي وخرق سفينتي
وعدت بإمدادي على كل عالم ۞ على حسب الأفعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لأحرقت ۞ مظاهر ذاتي من سنا سبحتي
وألسنة الأكوان إن كنت واعيا ۞ شهود بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث في اتحادي ثابت ۞ روايته في النقل غير ضعيفة
يشير بحب الحق بعد تقرب ۞ إليه بنفل أو أداء فريضة
وموضع تنبيه الإشارة ظاهر ۞ بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته ۞ وواسطة الأسباب إحدى الأدلة

ووحدت في الأسباب حتى فقدتها ۞ ورابطة التوحيد أجدى وسيلة
وجردت نفسي عنهما فتوحدت ۞ ولم تك يوما قط غير وحيدة
وغصت بحار الجمع بل خضتها على ۞ انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لأسمع أفعالي بسمع بصيرة ۞ وأشهد أقوالي بعين سميعة
فإن ناح في الأيك الهزار وغردت ۞ جوابا له الأطيار في كل دوحة
وأطرب بالمزمار مصلحه على ۞ مناسبة الأوتار من يد قينة
وغنت من الأشعار ما رق فأنقت ۞ لسدرتها الأسرار في كل شذرة
تنزهت في آثار صنعي منزها ۞ عن الشرك بالأغيار جمعي وألفتي
فبي مجلس الأذكار سمع مطالع ۞ ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي ۞ وإن حل بالإقرار بي فهي حلت
وإن نار بالتنزيل محراب مسجد ۞ فما بار بالإنجيل هيكل بيعة
وأسفار توراة الكليم لقومه ۞ يناجي بها الأحبار في كل ليلة
وإن خر للأحجار في البد عاكف ۞ فلا تعد في الإنكار بالعصبية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)